



## International Association of Women Judges

2000 M Street, NW, Suite 750C • Washington, DC 20036  
Tel: +1.202.223.4455 • fax: +1.202.223.4480 • email: office@iawj.org • www.iawj.org

### بيان الجمعية الدولية للقاضيات حول مقتل القاضيات في افغانستان

في الشهر الماضي، تم اغتيال قاضيتين في كابول بينما كانتا في طريقهما إلى عملهما في المحكمة العليا. لم يتم التعرف على أو محاسبة مرتكبي جريمة القتل العنيفة هذه. كانت هاتان القاضيتان من بين حوالي 250 قاضية في أفغانستان. تخاف الكثير منهن على سلامتهن بينما تعرضن أخريات إلى الأذى. وقد أبلغ أفراد الأمن المحكمة العليا في أفغانستان بأن جميع القاضيات هن أهداف محتملة للعنف.

تعمل الجمعية الدولية للقاضيات IAWJ على دعم وتمكين القاضيات في جميع أنحاء العالم لتعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان من خلال التعليم وتعزيز القيادة القضائية. نحن نتصور عالماً تكون فيه المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ونظم العدالة الشاملة كقاعدة. نقف متضامنين مع القاضيات في أفغانستان وندعو المجتمع الدولي إلى الانضمام إلينا في إدانة الاغتيالات الأخيرة والتهديدات المستمرة ضد المرأة في السلطة القضائية. إن سيادة القانون هي أساس مجتمع حر وعادل، ولكنها هشّة وستعرض للخطر ما لم نعمل بقوة على حماية المكلفين بتنفيذ القانون. ويجب على الحكومة والمحكمة العليا الاستجابة فوراً باتخاذ تدابير فعالة لمواجهة هذه التهديدات التي تتعرض لها القاضيات.

تأسف الجمعية على الوفاة المأساوية للقاضيتين الشقيقتين قادرية ياسيني وزكية هير اوي. ونعرب عن تعازينا الحارة لأسرهن وزملائهن القضائيين. كنا نعرف هاتان القاضيتان. بدأت الجمعية في تنفيذ برنامج للقاضيات الأفغانيات في عام 2003، واستضافناهن في فيرمونت وواشنطن العاصمة. نيابة عن أكثر من 6000 قاض عضو في أكثر من 100 دولة في شبكتنا العالمية، فإننا نحتضن وندعم شقيقتنا القاضيات في أفغانستان ورابطة القاضيات الأفغانية.

لا تخطنوا، إن استهداف القاضيات هو جزء من حملة لتخويف النساء في الأدوار البارزة — الصحفيات والحقوقيات وغيرهن ممن يدعمن التغيير نحو مجتمع أكثر شمولاً وعدلاً يحترم حقوق الإنسان. ولا يمكن إحراز تقدم نحو نظام عادل وتنمية منصفة بدون مشاركة المرأة في جميع جوانب المجتمع. وفي الجهاز القضائي، على وجه الخصوص، تعتبر القاضيات على جميع المستويات ضروريات لشرعية المحاكم ونزاهتها وإنصافها في نظر الناس، وأساسيات لاتخاذ قرارات فعالة ومستتيرة تماماً تؤثر على حياة البعض. هذا الهجوم على القاضيات هو محاولة لإلغاء التقدم الذي أحرز في السنوات الأخيرة في معاملة المرأة وإرساء سيادة القانون في أفغانستان.

نتولى القاضيات بشجاعة واجباتهن القضائية في ظل ظروف خطيرة كل يوم في البلدان في جميع أنحاء العالم. لكن كونك قاضية لا ينبغي أن يكون حكماً عليك بالإعدام. قتلت القاضيتان زكية هير اوي وقادرية ياسيني في وضح النهار أثناء وجودهما في سيارة رسمية في طريقهما إلى عملهما في المحكمة العليا. يجب التحقيق في هذه الجرائم بدقة وعلى الفور علناً وبشفافية، ويجب تقديم الجناة إلى العدالة.

لا يمكن السماح باستمرار هذا العنف. يجب على الحكومة أن تلتزم بإعتماد وبدقة التنفيذ السليم والفعال للتدابير الأمنية لضمان سلامة الموظفين القضائيين. تعمل معظم القاضيات في أفغانستان في المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف، ويجب أن يعتمدن على مواردهن الخاصة لإيجاد وسائل نقل توفر قدراً من عدم الكشف عن هويتهن للحد من خطر تعرضهن للعنف. هذا عبء مالي ولوجستي إضافي تتحمله القاضيات يجب معالجته. وبالنسبة للقلة القليلة جداً من القاضيات اللاتي يعملن في المحكمة العليا واللواتي يستقيدن من النقل الرسمي، من الواضح أن التدابير القائمة لم تكن كافية لمنع الاغتيالات في كابول. ويجب أيضاً تعزيز



## International Association of Women Judges

2000 M Street, NW, Suite 750C • Washington, DC 20036  
Tel: +1.202.223.4455 • fax: +1.202.223.4480 • email: office@iawj.org • www.iawj.org

أمن أماكن عملهن. وبالإضافة إلى ذلك ، يجب توخي الحذر عند تعيين القضاة، ولا سيما القاضيات، في مناطق من البلد غير آمن جسدياً وثقافياً ليخدموا فيها ما لم يتم إجراء التحقيقات والاحتياطات المناسبة.

وندعو الحكومات والمجتمع الدولي إلى الانضمام إلينا في المطالبة بهذه التدابير الأمنية اللازمة لإقامة نظام قانوني وتقديم المساعدة لتنفيذها.

سيادة القاضية فانيسا رويز ،  
رئيسة الجمعية الدولية للقاضيات IAWJ



القاضية قادرية ياسيني، 53 عاماً، ولدت في كابول، تخرجت من كلية الحقوق في جامعة كابول وحصلت على درجة الماجستير من جامعة بايام نور. وقد عملت قاضية في المحكمة العليا لسنوات عديدة وألفت كتباً عن المسائل القانونية، بما في ذلك حقوق المرأة في الميراث. كان لديها ابنان يبلغان من العمر 18 و 21 سنة.

القاضية زكية هيراي، 34 عاماً، مولودة في محافظة هرات، تخرجت من كلية الحقوق في جامعة كابول. تم تعيينها كقاضية في عام 2002 وعملت في مديرية الدراسات في المحكمة العليا. شاركت القاضية هراوي في البرنامج التعليمي للـ IAWJ في فيرمونت وواشنطن العاصمة مثل عدد من القاضيات الأفغانيات الأخريات. وقالت والددة القاضية هراوي إن ابنتها كانت دعمها الوحيد.